(332) قال الازهري: والاناث الموات. وقوله: (وان يدعون الاشيطانا مريدا) المعنى إن هؤلاء الذين يعبدون غير ا لـيس يعبدون الا الجمادات، والا الشيطان المريد وهو المتمرد على ا في خلافه فيما أمر به ونهى عنه وهو ابليس، وبه قال قتادة واكثر المفسرين " ويدعون " معناه يعبدون، لانهم، إذا دعوا ا مخلصين، فقد عبدوه، ومثله قوله: " ادعوني استجب لكم " (1) اي اعبدوني بدلالة قوله: " ان الذين يستكبرون عن عبادتي " (1) قال الزجاج: المريد هوالخارج عن الطاعة يقال حائط ممرد أي مملس وشجرة مرداء إذا تناثر ورقها ومنه سمي أمرد ومن لالحية له أي أملس موضع اللحية، ويقال مرد الرجل يمرد مرودا ومرادة: إذا عتا وخرج عن الطاعة. قوله تعالى: (لعنه ا وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا) (118) آية. معنى لعنه ا ابعده ا من ثوابه، واخزاه واقصاه والهاه في (لعنه) ا كناية عن الشيطان والتقدير، وان يدعون إلا شيطانا مريدا قد لعنه ا وابعده من كل خير. وقوله: " وقال لاتخذن " يعني بذلك ان الشيطان المريد قال لربه (عزوجل) اذ لعنه: لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا يعني قسما معلوما وبه قال الضحاك. واتخاذ الشيطان النصيب من عباد ا يكون باغوائه اياهم عن قصد السبيل، ودعائه اياهم إلى طاعته، وتزيينه لهم الضلال والكفر، فمن أجاب دعاءه واتبعه، فهو من نصيبه المعلوم، وحظه المقسوم، وانما اخبر بذلك ليعلم الذين شاقوا الرسول من بعد ماتبين له الهدى انهم من نصيب الشيطان الذي لعنه ا. والمفروض: الموقت. والمعنى هاهنا

---

(1) سورة المؤمن، آية 60. (*)